

ANDRZEJ CZAPKIEWICZ

(Cracow)

The Language of 'al-Muqaffa's *Sīrat Mārī Marqus*

A Contribution to the Studies on the Christian Middle-Arabic

One of the interesting monuments of the Christian-Arabic literature from the 10th century is 'al-Muqaffa's *Kitāb siyari 'l-ābā'i 'l-baṭārika*¹. 'Abū'l-Bašār 'ibn 'al-Muqaffa' vel Severus, a monophysite Copt, the bishop of 'Ašmūnayn from the year 987 is known as a defender of his creed against the attacks of Eutychius a physician and Melkite patriarch from Alexandria who died in 940. His defense he exposed in his written in Arabic history of the first four Councils. 'Al-Muqaffa' is also the author of the mentioned *History of the Alexandrian Patriarchs* mainly based on the Coptic sources, translated by the deacon Mihā'il 'ibn Burayd and others which he made use of in a somewhat shortened but more polished form. His works, like those of other Copts who wrote in Arabic, show the influence of the Syrian Christians which, as a matter-of-course, is the result of the fact that the incitement to write in Arabic came to the Copts from Syria².

The analysis of the language of the *sīra* of Saint Marc included in the *History of the Alexandrian Patriarchs* in question is the subjects of the present paper, as a part of a larger study.

¹ The text was published in: *Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium. Scriptorum Arabici. Textus. Seria Tertia. Tomus IX. Severus Ben El-Moqaffa', Historia Patriarcharum Alexandrinorum. Tomus I, fasciculus I*, ed. Ch. F. Seybold, Beryti-Parisiis 1904, pp. 16-22. The pages are reproduced here.

² C. Brockelmann, *Die syrische und die christlich-arabische Litteratur*, Leipzig 1907, pp. 3-74, p. 71.

Reproduction of pages 16-22 of Ch. F. Seybold's edition:

- ١٦ -

(15) بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دائماً ابداً آمين

السيرة الأولى من سير البيعة المقدسة

سيرة (1) ماري مرقس الحواري الانجيلي رئيس اساقفة المدينة العظمى الاسكندرية قارولم

لما كان في زمان تدير الرب المخلص الرحوم يسوع المسيح عند ما جعل له
 تلاميذ يتبعوه كان اخوين ساكنين في مدينة من اعمال الخمس مدن التي في
 المغرب تدعى اقربولس (2) اسم اكبرهما ارستوبولس واسم الاخر وكانا فلاحين وكالبرابرس
 يزرعا ويحصدا وكان لهما اوصي كثيرة وكانا عارفاً بناموس موسى معرفة جيدة وحفظاً
 كتب كثيرة من العتيقة وانهما بلايا عظيمة من قبلي البرير والحبس ونهب جميع
 ما كان لهما في زمان اوجسطس قيصر ملك الروم لاجل ذهاب ما لهما وما تزل عليها
 من البلايا رحلا من تلك الكورة واهتماً بمخلص انفسهما وانتجعا الى بلاد اليهود
 وكان لارستوبولس ولد ذكر يسمى يوحنا فلما سكنوا في اعمال فلسطين بالقرب من
 مدينة اورشليم وكان يوحنا الطائل يشمو وينشو في قامته بنعمة روح القدس وكان
 لهذين الاخوين ابنة عم وهي زوجة سيمان بطرس الذي صار رئيس تلاميذ السيد
 المسيح وكان يوحنا المذكور قد اسوه مرقس وكان يروي عند بطرس ويتعلم منه من
 الكتب المقدسة التعاليم المسيحية ولما كان يوم من الايام اخذ ارستوبولس ولده مرقس
 الى الاردن فينماهما ماشيان لقيهما اسد وابوه فلما نظر ارستوبولس اليهما متباين اليه
 ونظر شدة غضبهما قال لولده مرقس يا ولدي هوذا تنظر غضب هذه الاسد المقبلة
 اليها لتهاكنا فامضي انت الان وانج بنفسك يا وادي ودعهما يا كروني فكما اراد الله
 ضابط الكل اجاب تلميذ المسيح مرقس القديس قائلاً لابوه لا تخاف يا ابي المسيح

1) C add. القديس

2) Cod. A, B ابربانولوس

C conjeci = Κορυνη ἡ πόλις (hodie ruinae urbis appellatur Grenthe), cfr. Lipsius, die apokryphen Apostelgeschichten II 2, 332, 336: Κορυναῖος; etiam 344 Qaboursha = قبرص ex قبرص corruptum censes.

— ١٧ —

الذي اؤمن به ينجينا من كل شدة فلما قرب منهم الاسد صاح عايرها مرقس تلميذ
السيد المسيح بصوت عظيم وقال السيد المسيح ابن الله الحي يا مارك ان تذئنا ويتقطع
جنسكنا من هذا الجبل ولا يكون لكما فيه ولدًا الى الابد فانشقا الاسد والليرة الوقت
والساعة من وسعها وماتا لوقتها من تلك الساعة وانقطع نسليهما فلما نثار ارسطوبولس
ابوه هذه الاعجوبة العظيمة التي ظهرت من مرقس ولده بقوة الرب يسوع المسيح الذي
لا يغيب قال لولده انا ابوك الذي ولدتك يا مرقس ابني وانت اليوم ابني ومخاضي ومخبرني
والآن يا ولدي الحبيب انا واخي نسألك ان تجعلنا عبيد للرب يسوع المسيح الذي تبشّر
به وحينئذ تعلم ابو القديس مرقس وعمته تعاليم المسيح من ذلك اليوم (16) ومريم
امه هي اخت برثا تلميذ الرسل وبعد هذا كان في تلك النواحي في بلد تسمى
١٠ ازود اصل زيتون كبير جدًا وكان الناس يتعجبوا من عظمه وكان اهل تلك المدينة
يسجدوا للقمر ويصاؤون لشجرة الزيتون فنظر القديس مرقس صلاتهم وقال لهم هذه
الزيتونة التي تأكلوا ثمرتها وتوقدوا اضنانها للنار ثم تسجدون لها كالاله ماذا تصنع
هكذا كلمة الله الذي اعبدته امر هذه الشجرة ان تسقط على الارض بلا حديد يدنو
منها فقالوا له نحن ننام انك تعمل سحر الجليلي صاحبك ومهما اردت فعلت ونحن
١٥ فنندعو الهنا القمر الذي اقام لنا هذه الشجرة الزيتون نصلي لها اجاب القديس مرقس
وقال لهم انا اطرحها على الارض فان اقامها الهكم فانا اعبدته معكم فرضوا بهذا
القول منه وابتعدوا جميع الناس عنها وقالوا انظروا لسلا يكون انسان محتفي فيها
حينئذ رفع القديس مرقس وجهه الى السماء وحمل وجهه الى ناحية المشرق وفتح
فاه ودعا وقال يا سيدي يسوع المسيح ابن الله الحي اسمع عبدك وامر القمر
٢٠ الذي هو خادم ثاني لهذا العالم الذي يضيء في الليل بامرك وسلطانك ان يظهر
صوته على هؤلاء الذين ليس لهم اله ويعرفهم من خلقه وخلق جميع الخليقة ومن هو الله
حتى يبسده وانا اعلم يا ربّي والهي ان ليس له صوت ولا نطق ولا جرت عاداته ان
يكلم احد لكي يسمع كلامه في هذه الساعة بقوتك التي لا تقاوم ليعرف هؤلاء
الذين ليس لهم اله ان ليس هو اله لكنه خادم تحت سلطانك وانت اله وهذه
٢٥ الشجرة التي يصاؤون لها تقع على الارض ليعرف الكل ربوبيتك ان ليس اله الا انت

